

membres du parlement	أعضاء مجلس الأمة
honorable assemblée	المجلس الموقر
ici : la confiance	حسن الظن
masses des forces ouvrières	جماهير القوى العاملة
rôle actif et attendu	دور فعال منتظر
cinconstances de la lutte nationale	ظروف النضال الوطني
j'ai eu l'honneur de m'exprimer	أتيح لي شرف الحديث
à l'échelle des événements	في حساب الأحداث
les événements se sont succédés avec intensité	جرت الحوادث متتابعة متزاحمة
les plus difficiles phases de l'histoire	أصعب الفترات في التاريخ
que ce soit du côté pratique	سواء من الناحية العملية
reconstruction	إعادة البناء
défaite militaire	الهزيمة العسكرية
fait accompli	الأمر الواقع
irréalisable en six jours	لا يمكن تحقيقه في ستة أيام
l'édifice s'écroule d'un coup	ينهدم البناء بضربة واحدة
d'un clin d'oeil	في مثل لمح البصر
une force que seuls possèdent	طاقة لا يملكها غير
qui a la foi en la volonté divine	مؤمن بقضاء الله
qui croit en Sa justice	واثق بعدالته
au moment même	في ذات اللحظة
une sorte de choc psychologique	نوع من الصدمة النفسية
il ne ressent même pas la douleur	يفقد حتى الإحساس بالألم
les vraies douleurs physiques	الآلام الحقيقية في الجسم

ذلك مما لا يمكن تحقيقه في ستة أيام أو ستة شهور . . يتهدم البناء بضربة واحدة، لكن إعادة بنائه تتم حجراً بعد حجر، وتقع الواقعة المفاجئة في مثل لمح البصر، ولكن تغيير واقعها يحتاج من العمل والصبر إلى طاقة لا يملكها غير المؤمنين بقضاء الله والواثقين في عدالته . .

هذا من الناحية العملية، ومن الناحية النفسية فإنكم لتعلمون أن من يصاب بطلقة رصاص تنتابه في ذات اللحظة نوع من الصدمة النفسية، يفقد معها حتى الإحساس بالألم، لكنه بعد أن تزول آثار الصدمة تبدأ الآلام الحقيقية في الجسم وفي النفس معاً؛ ولقد كانت نكسة يونيو من سنة ١٩٦٧ ضربة شديدة، وكان تأثير صدمتها النفسية ممتداً، وحين انقضى الشعور بالصدمة فإن أحاسيسنا بعد ذلك كانت مما لا يمكن وصفه .

(. . .)

أيها الإخوة المواطنين :

ويعون الله وبإذنه . . فلسوف تنتصر أعلامنا .

والسلام عليكم ورحمة الله .

Le texte intégral, à côté d'autres discours de Nasser, ainsi que l'enregistrement sonore sont disponibles à cette adresse :

<http://nasser.bibalex.org/Speeches/SpeechesAll.aspx?CS=0>

NB : les discours de Nasser, malgré quelques fautes de grammaire, sont un corpus très intéressant pour l'étude de l'arabe moderne, d'autant plus que les enregistrements offrent une écoute linguistiquement très utile.

أيها الإخوة المواطنين أعضاء مجلس الأمة :

نهنيئ مجلسكم الموقر، وأعتقد أنه سيكون عند حسن ظن جماهير قوى الشعب العاملة به، وأثق أنه سوف يقوم بالدور الفعال المنتظر منه في ظرف من ظروف النضال الوطني يفرض على أي مواطن منا أن يقدم كل ما عنده وأفضل ما عنده، فكراً وجهداً وإيماناً وتضحية .

أيها الإخوة المواطنين أعضاء مجلس الأمة :

لقد مضى وقت طويل منذ آخر مرة أتيح لي فيها شرف الحديث من هذا المكان، ومع أن هذا الوقت في حساب الأيام يقل عن أربعة عشر شهراً، فإنه في حساب الأحداث أبعد من ذلك بكثير، إن بعض الأحداث بعمقها تأخذ من الحياة ما هو أكبر من مجرد حساب الأيام، ومنذ الوقت الذي كان لي فيه شرف الحديث هنا، يوم ٢٣ نوفمبر من سنة ١٩٦٧ إلى هذا اليوم، ٢٠ يناير سنة ١٩٦٩، جرت الحوادث متتابعة متزاحمة، خطيرة وبعيدة الأثر .

إن تلك الفترة كانت من أصعب الفترات في تاريخنا، ولا أبالغ إذا قلت إن هذه الفترة كانت أصعب من أيام الهزيمة نفسها في يونيو سنة ١٩٦٧؛ سواء من الناحية العملية أو النفسية . من الناحية العملية فإن أي بناء يمكن أن يتهدم بالانفجار في لحظة واحدة، ولكن إعادة البناء بعد ذلك لا يمكن إتمامها في لحظة واحدة، وعندما وقعت الهزيمة العسكرية سريعة خاطفة، فلقد وجدنا أنفسنا أمامها بعد ستة أيام نواجه أمراً واقعاً، لكن تغيير هذا الأمر الواقع بعد